

## المينيمالية الدينية في مؤلفة "Magnificat" "تسبحة السيدة العذراء" لآرفو بيرت

\*ماريو رامى رياض سليمان

\*\* أ.د. / أنجي صلاح عدوي

\*\*\* أ.د. / ماجد صموئيل ابراهيم

مقدمة:

تعددت الإتجاهات والمذاهب الفنية للتأليف الموسيقى في أوائل القرن العشرين لتحقيق مبدأ التجريب وابتكار طرق جديدة للتأليف الموسيقي لتشمل "الرومانتيكية المتأخرة Post-romanticism" و"السيرالية أو التصنيف Serialism" و"الكلاسيكية الحديثة Neo-classicism". وفي الآونة الأخيرة في النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت إتجاهات موسيقية جديدة مثل "موسيقى الفرصة Chance music"، و"الموسيقى العفوية Aleatory music"، و"الرومانتيكية الجديدة Neo-romanticism" و"المينيمالية Minimalism".<sup>1</sup> اتسم أسلوب "المينيمالية Minimalism" في التأليف بالبساطة في تناول الألحان والهارمونييات في إطار فني بسيط. وقد أدى ذلك إلي كسر حدة "السيرالية Serialism" و"الموسيقى العفوية Aleatory music"، والتي سادت بعض إتجاهات التأليف الموسيقي آنذاك. فقد أسس مؤلفي المينيمالية ومنهم "تيري رايلي Terry Riley (1935)" و"فيليب جلاس Philip Glass (1937)" و"ستيف رايش Steve Reich (1936)" أعمالهم الموسيقية علي أفكار أكثر تقليدية تتسم بالبساطة.<sup>2</sup>

وفي الثمانيات والتسعينات من القرن العشرين اهتم بعض مؤلفي الموسيقى المينيمالية بالتركيز علي الجانب الديني والروحاني المقدس، والذي عرف بأسم "المينيمالية الدينية Sacred Minimalism". وقد يطلق البعض مصطلحات أخرى بديلة "للمقدسة" منها "التصوفية Mystic" أو "الروحانية Spiritual" أو "الروحانية التأملية Contemplative spiritual".

\* باحث ماجستير بقسم النظريات والتأليف - شعبة تأليف موسيقي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

\*\* استاذ دكتور بقسم النظريات والتأليف - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

\*\*\* استاذ دكتور بقسم النظريات والتأليف - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

<sup>1</sup> عبدالكريم، عواطف. 2000. "موسيقا القرن العشرين". *آفاق* (مجلة) العدد الثاني.

<sup>2</sup> Freedland, Jonathan. 2001. "Is less more? Is minimalism a lazy rip-off, or beauty in its simplest form?"

Concludes our series on 'difficult' art forms." *the Guardian*. Accessed January 20, 2023.

<https://www.theguardian.com/education/2001/dec/01/arts.highereducation2>.

ومن أهم مؤلفي المينيمالية الدينية هم جون تافينير John Tavener (مؤلف بريطاني دخل في اليونانية الأورثوذكسية ١٩٤٤-٢٠١٣)، هنريك جوركي Henryk Gorecki (مؤلف بولندي كاثوليكي ١٩٣٣-٢٠١٠)، ريتشارد دوبرا Richard Dubra (مؤلف سوفياتي كاثوليكي ١٩٦٤)، آرفو بيرت Arvo Pärt (مؤلف أستوني أورثوذكسي ١٩٣٥). منهم من أظهر اهتماماً خاصاً بموسيقى العصور الوسطى وموسيقى عصر النهضة والطقوس في الكنائس الأورثوذكسية كمصدر للأستلهام والروحانية، ومن أبرزهم المؤلف الأستوني "آرفو بيرت". وسيقوم الباحث بتناول أحد مؤلفات المينيمالية الدينية عند آرفو بيرت. وفيما يلي يتضمن الإطار النظري تناول مفهوم المينيمالية والمينيمالية الدينية، ثم يتم التطرق إلي التقنيات الهامة المتبعة في المينيمالية الدينية منها الدرون Drone والتينتينابولي Tintinnabuli. يلي ذلك التعرف علي المؤلف الموسيقي آرفو بيرت وأسلوبه الفني وموجز لأعماله. أما الإطار التحليلي فيتضمن تحليل أحد مؤلفاته ذات النص الديني من أنجيل لوقا ١ : ٤٦ - ٥٥ بعنوان "تسبحة السيدة العذراء" "Magnificat"، حيث يعكس فيه بيرت استخدامه لتقنيات التأليف التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة بإسلوب ديني روحاني مقدس.

#### مشكلة البحث:

يعد آرفو بيرت من أهم رواد المينيمالية الدينية، وقد اخترع تقنية جديدة للتأليف تسمى تقنية التينتينابولي "Tintinnabuli". إلا أنه لم تتناول الدراسات الأكاديمية العربية أعمال كورالية ذات نصوص دينية بشكلٍ كافي لآرفو بيرت تجمع بين تقنيات المينيمالية وتقنية التينتينابولي. وهو ما يهتم به هذا البحث بتوضيحه من خلال الدراسة التحليلية لأحد تقنيات المينيمالية وتقنية التينتينابولي في مؤلفة "تسبحة السيدة العذراء" لآرفو بيرت.

#### أهداف البحث:

التعرف علي التقنيات المتبعة في المينيمالية الدينية كأحد اتجاهات التأليف المعاصر ذو الطابع الديني التأملي، والذي يتسم بإسلوب تأليفها بالبساطة والربط بين الأصالة والمعاصرة في أحد المؤلفات الكورالية للمؤلف آرفو بيرت.

#### أهمية البحث:

فتح آفاق جديدة للتأليف المعاصر التأملي من خلال استخدام وسائل وتقنيات موروثية وتناولها بإسلوب معاصر، والاستفادة منها في تناول ومعالجة المؤلفات الكورالية بتقنيات مبتكرة.

## أسئلة البحث:

- ما هي التقنيات المستحدثة التي تناولها آرفو بيرت في مؤلفته "Magnificat"؟
- ما هو النص الذي أعتمد عليه آرفو بيرت في صياغته للمينيمالية الدينية؟
- ما هو أسلوب كتابته لتقنيات المينيمالية في الخطوط اللحنية في هذه المؤلفته؟

## منهج البحث:

يعتمد هذا البحث علي المنهج الوصفي - تحليل محتوى

## عينة البحث:

مؤلفة كورالية بعنوان " تسبحة السيدة العذراء " "Magnificat" للمؤلف الأستوني المعاصر

آرفو بيرت

## أدوات البحث:

- تسجيلات صوتية لعينة البحث
- المدونات الموسيقية لعينة البحث

## مصطلحات البحث:

### ١. الدرون Drone:

هي إحدى تقنيات المينيمالية، وتظهر من خلال نموذج لحني متكرر قائم علي نغمات ممتدة متكررة مما يحقق سمات المينيمالية من ثبات وركود وإستمرارة.

### ٢. الرنين Tinnabulation:

هو اصطلاح لغوي يعني الرنين، وهي تقنية أخترعها المؤلف الأستوني آرفو بيرت لتوليد أفكار مينيمالية بسيطة تأملية في إطار تبسيطي، يتسم بعمق العاطفة من خلال الهارمونية. وفي مقالة بموسوعة ويكيبيديا تم وصف تلك التقنية بأنها تتميز بنوعين من الأصوات، يكون فيها الصوت الأول "الرنين" في شكل أربيجي لتألف الدرجة الأساسية، أما الصوت الثاني فإنه يتحرك حركة دياتونية سلمية.

<sup>1</sup> DeVoto, Mark. 2011. "Drone." *Britannica*. August 19. Accessed April 4, 2023.

<https://www.britannica.com/art/drone-music>.

<sup>٢</sup> عدوي، إنجي صلاح فريد. 2010. "التبسيطية الجديدة عند كل من آرفو بيرت وجون تافينير (دراسة تحليلية)". *علوم وفنون الموسيقى* (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الواحد والعشرين.

### ٣. الأسلوب المقطعي Syllabic Style<sup>١</sup>:

الأسلوب المقطعي أو الموسيقى المقطعية هي موسيقى بها كلمات تعتمد بشكل أساسي على مقطع لفظي واحد من نص الكلمة لكل نغمة موسيقية بأختلاف الوحدة الزمنية. يتضمن تأليف الموسيقى المقطعية استخدام نص مقطعي، معتمداً على التقطيع العروضي للكلمات.

#### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

##### دراسة بعنوان : "التقنيات العزفية في مؤلفات المينيمالية لآلة البيانو"<sup>٢</sup>

يهدف البحث الي التعرف علي الخصائص الفنية لمؤلفات الموسيقى المينيمالية لآلة البيانو. وإشتملت عينة البحث علي ثلاث مؤلفات مينيمالية للمؤلف الأمريكي فيليب جلاس. وتوصلت نتائج البحث إلي سمات أسلوب التأليف المينيمالي عند جلاس في تناوله لعناصر التأليف والأداء المختلفة وتذليل صعوبات الأداء وإمكانية الوصول الي الأداء الجيد. وترتبط تلك الدراسة بالتطرق إلي المينيمالية وخصائصها الفنية بوجه عام، إلا أنها تختلف عن موضوع البحث الحالي بأنها لم تتطرق إلي المينيمالية الدينية وتقنياته الفنية التي استخدمها آرفو بيرت في التأليف.

##### دراسة بعنوان : "التبسيطية الجديدة عند كل من آرفو بيرت وجون تافينير (دراسة تحليلية)"<sup>٣</sup>

يهدف هذا البحث الي التعرف علي "التبسيطية الجديدة" كأحد الإتجاهات الموسيقية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين كرد فعل للموسيقى المعقدة القائمة علي الإمكانات الرياضية المختلفة للتصنيف "Serialism"، والذي أعتمد علي أسلوب موسيقي يجمع بين بساطة العناصر الموسيقية المستخدمة في التأليف والتعامل معها بفكر مختلف. وقد قامت الباحثة بتوضيح الفكر الموسيقي والتصميم البنائي لكل من المؤلفة الآلية "المرايا في المرآة" "Spiegel im Spiegel" لآرفو بيرت والمؤلفة

<sup>١</sup> den Ouden, Dirk-Bart. 1996. "Syllable Structure: A Comparison of Different Analyses."

<sup>٢</sup> نجم، جيهان أحمد علي. (٢٠٠٧) : التقنيات العزفية في مؤلفات المينيماليزم لآلة البيانو. رسالة دكتوراه بقسم الأداء، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

<sup>٣</sup> عدوي، إنجي صلاح فريد. 2010. "التبسيطية الجديدة عند كل من آرفو بيرت وجون تافينير (دراسة تحليلية)". علوم وفنون الموسيقى (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الواحد والعشرين.

الكورالية "الحمل" "The lamp" لجون تافينير، والتعرف علي الأسلوب الموسيقي الذي أتبعه كل من بيرت وتافينير في تناولهما للعناصر الموسيقية.

وترتبط تلك الدراسة بموضوع البحث الحالي، بأنها اشتملت علي اثنين من رواد المينيمالية الدينية ألا وهما آرفو بيرت وجون تافينير والتعرف علي أسلوبها الذي يميل الي البساطة ذو النزعة الروحانية التأملية، ويختلف موضوع البحث الحالي عنه في تناول أسلوب التأليف الكورالي وليس الآلي لآرفو بيرت مع وجود نفس تقنيات التأليف.

### دراسة بعنوان : "المينيمالية في الحركة الأولى (الإفتتاحية) من مؤلفة "Glassworks" لفيليب جلاس"<sup>1</sup>

يهدف هذا البحث إلي دراسة التقنيات والتركيبات الأساسية للموسيقى المينيمالية حيث إنه يُحفظ البحوث العلمية الجديدة لإدراك الموسيقى وفهماها من منظور جديد، ولعل التحقيق والتعمق البحثي في التقنيات والتركيبات الأساسية لمؤلفة "الإفتتاحية Opening" إحدى حركات مؤلفة "أعمال جلاس Glassworks" لفيليب جلاس، يساعد في فهم مؤلفات موسيقى القرن العشرين والحادي والعشرين باستخدام الأساليب الحديثة في التأليف والتحليل الموسيقي المستخدم من بعد شينكر Heinrich Schenker والذي ابتكر طريقة للتحليل الموسيقي عُرفت بتحليل شينكر (هو أسلوب يعتمد علي تفسير التركيبات المُتضمنه للعمل التونالي وتساوده علي قراءة المدونة الموسيقية تبعاً بتركيبها).

وترتبط تلك الدراسة بالتطرق إلي المينيمالية وخصائصها الفنية بوجه عام، إلا أنها تختلف عن موضوع البحث الحالي بأنها لم تتطرق إلي المينيمالية الدينية وتقنياته الفنية التي استخدمها آرفو بيرت في التأليف.

### دراسة بعنوان : "المينيمالية الدينية عند ريتشارد دوبرا (دراسة تحليلية)"<sup>2</sup>

يهدف هذا البحث الي التعرف علي التقنيات المتبعة في المينيمالية الدينية كأحد اتجاهات التأليف ذو الطابع الديني التأملي التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، والذي أُتسم بالبساطة

<sup>1</sup> عدوي، إنجي صلاح فريد. ٢٠١٤. "المينيمالية في الحركة الأولى (الأفتتاحية) من مؤلفة "Glassworks" لفيليب جلاس". علوم وفنون الموسيقي (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الثامن والعشرون.

<sup>2</sup> عدوي، إنجي صلاح فريد. ٢٠١٥. "المينيمالية الدينية عند ريتشارد دوبرا (دراسة تحليلية)". علوم وفنون الموسيقي (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الثالث والثلاثون.

والربط بين الأصالة في أحد مؤلفات الموتيت للمؤلف الموسيقي اللاتفي المعاصر ريتشارد دوبرا. وقد قامت الباحثة بتوضيح الفكر الموسيقي والتصميم البنائي للعمل الكورالي ("موتيت" بعنوان "السلام لك أيتها الملكة" "Salve Regina") وهو واحد من أربعة أناشيد مارونية.

وترتبط تلك الدراسة بموضوع البحث الحالي، بالتطرق إلي المينيمالية والمينيمالية الدينية وخصائصها الفنية بوجه عام وأسلوب التأليف الخاص بريتشارد دوبرا، ويختلف موضوع البحث الحالي عنه في تناول عمل كورالي ذات نص ديني وتناول تقنيات التأليف الكورالي الخاصة بآرفو بيرت .

#### دراسة بعنوان : " تقنيات المينيمالية في أوبرتي "أينشتاين علي الشاطئ" و"أخناتون" لفيليب جلاس"<sup>1</sup>

تتناول هذه الدراسة أسلوب فيليب جلاس المينيمالي بطرق مختلفة وبرز هذا التنوع في أوبرتيه الأولى والاخيرة، حيث ظهر فيهما اختلافاً واضحاً من حيث المعالجة. وبالرغم من أن فلسفة مذهب المينيمالية قائمة علي تقليص المفردات الموسيقية المستخدمة في العمل، إلا أن ذلك لم يمنع جلاس من تأليف أعمال ضخمة طويلة مثل الأوبرا.

وترتبط تلك الدراسة بموضوع البحث الحالي، بالتطرق إلي المينيمالية والتقنيات الخاصة بأسلوب التأليف المينيمالي ، ويختلف موضوع البحث الحالي عنه في تناول عمل كورالي ذات نص ديني وتناول تقنيات التأليف الكورالي الخاصة بآرفو بيرت .

#### دراسة بعنوان : " Exploring Christian Song " استكشاف الأغنية المسيحية"<sup>2</sup>

تتناول هذه الدراسة في فصلها السابع التي بعنوان "آرفو بيرت المُبشر الهادئ" " Arvo Pärt "the Quiet Evangelist"، نبذة صغيرة عن حياة آرفو بيرت ثم تتجه للجانب العقائدي التي وضع لها الكاتب عنوان "Pärt's Theology" " أي "علم لاهوت بيرت" حيث يبرز الكاتب في هذا الجزء بعض الأعمال التي قام بيرت بتأليفها والمرتبطة بعقيدته وإيمانه. تتناول أيضاً هذه الدراسة تقنية التينتينابولي "Tintinnabuli" من الجانب النظري وزمن وسبب ظهور هذه التقنية، ويعطي أمثلة لبعض الأعمال

<sup>1</sup> مخلوف، هالة فؤاد صلاح. ٢٠١٥. تقنيات المينيمالية في أوبرتي "أينشتاين علي الشاطئ" و"أخناتون" لفيليب جلاس. تحرير رسالة ماجستير بقسم النظريات والتأليف. القاهرة: كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

<sup>2</sup> Shenton, Andrew. 2017. "Magnificat." Chap. Seven in *Exploring Christian song*, by Andrew Shenton. London: Lexington Books. Accessed Mars 15, 2023.

ذات النصوص الدينية التي تحمل هذه التقنية. من ثم تناول العمل "Magnificat" "تسبحة السيدة العذراء" من حيث النص وكيفية تقسيمه إلى أقسام حسب الآيات وتوضيح تقنيتي الدرون Drone والتينتينابولي Tintinnabuli حسب ترتيب الأقسام.

وترتبط تلك الدراسة بموضوع البحث الحالي، تناول الجانب النظري وتحليل العمل من جانب التقنيات المينيمالية وتحليل الأصوات المؤدية للعمل، ويختلف مع موضوع البحث الحالي في أنه لم يتناول التحليل التونالي ولم يتناول المينيمالية والمينيمالية الدينية كأتجاه وكتقنيات من الجانب النظري.

### دراسة بعنوان : " An Analytical Conductor's Guide to the SATB A Capella " "Works of Arvo Pärt" " دليل تحليلي لقائدي الكورال لغناء أكابيللا لاربعة أصوات للمؤلف آرفو بيرت"<sup>1</sup>

تتناول هذه الدراسة تحليل بعض الأعمال الكورالية " الأكابيللا" لآرفو بيرت، تبء هذه الدراسة بنبذة عن السيرة الذاتية لبيرت من ثم نبذة عن أسلوب التينتينابولي "Tintinnabuli" ونشأتها وأمثلة للأعمال الحاملة لهذا الإسلوب. يقوم الكاتب في الفصل الثاني بتحليل الأعمال الأكابيللا التي من عام ١٩٦٤م وصولاً لعام ١٩٩٦م، بيء بعرض النص والبطاقة التعريفية ثم تحليل الجانب الإيقاعي والنغمي. يتناول الفصل الثالث الكنيسة القديمة السلافية " OLD CHURCH SLAVONIC " وكانون بوكاجانين "KANON POKAJANEN" كجانب من الجوانب التي تناولها بيرت وقام بتأليف العديد من الأعمال الكورالية الدينية، فيء الفصل بنبذة عن الكنيسة السلافية ونبذة عن كانون بوكاجانين من ثم نبذة عن الأعمال وتحليلها. وأخيراً الفصل الرابع يقوم بتحليل الأعمال الأكابيللا التي من عام ١٩٩٧م وصولاً لعام ٢٠٠٤م، بيء بعرض النص والبطاقة التعريفية ثم تحليل الجانب الإيقاعي والنغمي.

وترتبط تلك الدراسة بموضوع البحث الحالي، تناول الجانب النظري وتحليل الأعمال من جانب الأصوات المؤدية للعمل والحركة الهارمونية إسلوب التينتينابولي، ويختلف مع موضوع البحث الحالي في أنه لم يتناول المينيمالية والمينيمالية الدينية كأتجاه وكتقنيات المستخدمة في التأليف.

<sup>1</sup> Cargile, Kimberly Anne. 2008. *An Analytical Conductor's Guide to the SATB A Capella Works of Arvo Pärt*. The University of Southern Mississippi. Accessed April 9, 2023. <https://aquila.usm.edu/dissertations/1106>.

## الإطار النظري

### ١ - تعريف المينيمالية ونشأتها وسماتها: "Minimalism"

الموسيقى المينيمالية (قد تم استعارة هذا المصطلح من الفنون البصرية لوصف أسلوب تأليف تميز بالبساطة في الإيقاع واللحن والهارموني<sup>١</sup>) هي نمط موسيقي من أبرز خصائصه الإعتماد علي استخدام الهارمونيّات المتوافقة، والنفضات الثابتة، الركود أو التحول التدريجي، وغالباً ما تتكرر فيه عبارات موسيقية أو وحدات صغيرة من الأشكال أو الخلايا النغمية. وقد يشتمل هذا النمط علي بعض السمات والتقنيات مثل الدرون Drone، و عملية الأضافة Additive process، والانتقال المرحلي Phase shifting الذي يؤدي إلي ما أصطلح علي تسميته موسيقى المرحلة Phase music. وقد يرجع أصل المينيمالية إلي "التصنيف الكامل Total Serialism" التي بدأت في موسيقى فيبرن Webern، والتي إعتمدت علي سيطرة الرياضيات في تناول العناصر الموسيقية<sup>٢</sup>.

وقد ارتبط هذا النمط بأعمال عدد من مؤلفي الموسيقى في الولايات المتحدة الأمريكية منهم "لا مونت يونج La Monte Young"، "تيري رايلي Terry Riley"، "ستيف رايش Steve Reich"، و"فيليب جلاس Philip Glass". وقد نشأت هذه الحركة الموسيقية في نيويورك عام ١٩٦٠م<sup>٣</sup>. وكان يُنظر للمينيمالية في بداية الأمر علي أنها شكل من أشكال الموسيقى التجريبية ليُطلق عليها مدرسة نيويورك للتتويّم الإيحائي أو التتويّم المغناطيسي New York Hypnotic School، وانتشرت المينيمالية لتصبح الأكثر شعبية في نمط الموسيقى التجريبية من أواخر القرن العشرين.

وقد تضمنت تلك الحركة ظهور عشرات المؤلفين، علي الرغم من كونها قامت علي يد خمسة فقط (يونج، رايلي، رايش، وجلاس وبعد ذلك جون آدامز) لتُصبح مرتبطة علناً بالموسيقى الأمريكية المينيمالية. وفي أوروبا، سلك كل من المؤلفين التاليين سمات الموسيقى المينيمالية وهم "لويس أندريسين Louis Andriessen"، "كاريل جوفيفيرتس Karl Goeyvaerts"، "مايكل نيمن Michael Nyman"، "جافن

<sup>1</sup> Potter, Keith. n.d. "Minimalism." *Grove Music Online ed. L. Macy*. Accessed January 25, 2023. <http://www.grovemusic.com>.

<sup>٢</sup> محي الدين، شريف. ٢٠١٤. "موسيقى الحد الأدنى" المينيمالية Minimalism في ضوء حركة ما بعد الحداثة "علوم وفنون الموسيقى (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الثامن والعشرون.

<sup>3</sup> Karolyi, Otto. 1996. "The Minimalists: La Monte Young, Terry Riley, Steve Reich, Philip Glass and John Adams." In *Modern American Music: From Charles Ives to the Minimalists*, by Otto Karolyi, 101-119. London: Cygns Arts.



بريارز Gavin Bryars، "ستيف مارتلاند Steve Martland"، "هنريك جوركي Henryk Gorecki"، "جون تافينير John Tavener" و"آرفو بيرت Arvo Pärt".<sup>١</sup>

وقد قام ديفيد كوب David Cope (١٩٩٧) بعرض سمات الموسيقى المينيمالية وهي: السكون - الإختزال - الإستمرارية - التكرار (خلايا نغمية أو نماذج موسيقية) - التوافق الهارموني (وهي سمة ملحوظة يُقصد بها استخدام المسافات في إطار تونالي يجعله أكثر استقراراً، وهي تلك الطريقة التي يتم فيه تصريف التآلفات Voice Leading) - النسيج الموسيقي (وغالباً ما يقوم النسيج في الموسيقى المينيمالية علي المحاكاة الكانونية Canonic Imitation، والتكرار الدقيق للمادة اللحنية والمقابلات الإقاعية).

## ٢ - المينيمالية الدينية: "Sacred Minimalism"

تبنى كل مؤلفي المينيمالية الدينية Sacred Minimalism فكرة الأختزال Reductionism، حيث سعى كل من جون تافينير John Tavener وهنريك جوركي Henryk Gorecki لإتباع التقنيات التقليدية كمصدر لتوحيد الأفكار الموسيقية. تحوّل تافينير Tavener إلي موسيقى الكنيسة اليونانية الأورثوذكسية والأغاني البيزنطية Byzantine Chant وبوليفونية العصور الوسطى Polyphony medieval والكانون Canon والإنقلابات اللحنية Melodic Inversion. أما جوركي Gorecki فظل وفياً لتراثه واستخدم أغاني الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والموسيقى الشعبية البولندية كمصدر للإلهام. أما بيرت Pärt فقام بخلق أسلوب فريد من نوعه تماماً، عرف بأسم الرنين Tinnabulation، والذي كان مبنياً علي موسيقى الجرس اليدوي Handbells ويُختزل إلي تآلفات ثلاثية بسيطة وإتقلاباتها. إحتفظ كل من المؤلفين الثلاثة بطبيعة منفردة مع الاحتفاظ بسمات مشتركة في موسيقاهم. فمن بين الخصائص المشتركة هي ميلهم إلي الروحانية والتأثر بالتقاليد والعصور الوسطى وعصر النهضة. وهناك مجموعة من العناصر الموسيقية التي يمكن استخدامها لاستخلاص أوجه الشبه بين المؤلفين لتلك المدرسة من التأليف، من بينها استخدام النصوص الدينية والإهتمام لتأثير الأغاني الدينية.

<sup>١</sup> عدوي، إنجي صلاح فريد. ٢٠١٤. "المينيمالية في الحركة الأولى (الأفتتاحية) من مؤلفة "Glassworks" لفيليب جلاس". علوم وفنون الموسيقى (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الثامن والعشرون.

<sup>٢</sup> هو مؤلف موسيقى أمريكي، ولد عام ١٩٤٧م. عمل كأستاذ للموسيقى في جامعة كاليفورنيا، وله العديد من الأبحاث المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والموسيقى. له مؤلفات موسيقية تتعامل مع اللوغريتمات الحسابية والكومبيوتر والموسيقى.

### ٣- نبذة عن آرفو بيرت: "Arvo Pärt"

هو أحد أبرز المؤلفين المعاصرين للموسيقى "التأملية الروحانية". ولد "بيرت" في مقاطعة "جيرفا Jaevra" بإستونيا Estonia التابعة للاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٥م. بدأ "بيرت" تعليمه الموسيقي في سن السابعة بالذهاب إلي مدرسة موسيقية في مدينة راکافير Rakvere. حيث بدأ "بيرت" في سن المراهقة في كتابة مؤلفاته الخاصة. لكن هذا توقف بسبب الخدمة العسكرية في الجيش السوفيتي ١٩٥٤م حتى ١٩٥٦م.

تم إطلاق سراحه من الجيش بسبب أعتلال صحته وعاد إلي مدرسة الموسيقى في "تالين" "Tallinn" حيث درس التأليف لفترة وجيزة مع "فيلجو طورميس" "Veljo Tormis" ١٩٥٦، حيث أن "طورميس" ألف الكثير من الأعمال الكورالية و الفولكلورية والتي أعطته شهرة واسعة.<sup>١</sup> وقد درس بيرت التأليف الموسيقي على يد "هاينو إيلر" "Heino Eller" في كونسرفتوار تالين "Tallinn Conservatory" في عام ١٩٧٥م. ويعتبر "هاينو إيلر" أثر تأثيراً عميقاً على مستوى "بيرت" الشخصي والموسيقي، وقد قرر بيرت إهداءه أول سيمفونياته "Symphony no.1 'Polyphonic'" ١٩٦٣م. وفي ١٩٥٨م بدأ "بيرت" العمل كمهندس صوت بالراديو الأستوني، إستقال عام ١٩٦٧م بعد فترة من المرض. بعد ذلك عمل كمؤلف وملحن موسيقي، و خلال هذا الوقت قام بتأليف عدة أعمال للأطفال مثل كانتاتا " حديقتنا" ("our Garden") "Cantate Meie aed"، حيث حصل علي أول جائزة له في مسابقة "All-Union Young Composers" في موسكو بروسيا عام ١٩٦٢م. العديد من الأعمال الموسيقية لبيرت في هذه الفترة كانت رائدة في تقنيات القرن العشرين للملحنين الإستونيين. بما في ذلك كونسرتو للتشيللو "Pro et contr" ١٩٦٦م والسيمفونية الثانية ١٩٦٦م.

وفي تلك الفترة من التاريخ الأستوني كان "بيرت" غير قادر علي تلقي التأثيرات الموسيقية من خارج الأتحاد السوفيتي بسبب الحرب بإستثناء الشرائط وبطرق غير شرعية. وعلي الرغم من أن أستونيا كانت دولة مستقلة إلا أن الإتحاد السوفيتي قام بإحتلالها كنتيجة لإنفاقية "مولتوف ريبينتروب" "Ribbentrop Pact Soviet Nazi Molotov"، وظلت أستونيا تحت الحصار السوفيتي وقد أدي الصراع الطويل مع المسؤولين السوفيت إلي هجرة "بيرت" مع زوجته وولديه في عام ١٩٨٠م. فهاجر إلي فيينا بالنمسا، حيث

<sup>1</sup> Shenton, Andrew. 2021. "Pärt, Arvo." *Grove Music Online*. Mars 29. Accessed February 22, 2023.

حصل علي الجنسية النمساوية ومن ثم إلي برلين بالمانيا وعاد مؤخراً إلي بلده أستونيا ويعيش الآن في تالين "Tallinn"<sup>1</sup>.

منذ أواخر السبعينيات، عمل "بيرت" بإسلوب التبسيطية الجديدة التي تستخدم تقنية للتأليف أبتكرها وأطلق عليها "تينتينابولي Tintinnabuli" كما ذكرنا سابقاً وإتسمت موسيقاه بالإلهام والروحانية المتسوحاه من الأغاني الجريجورية "Gregorian Chant" وغالبا ما تم تصنيف "بيرت" تبعاً للمدرسة المينيمالية. وبشكل أكثر تحديداً التصوفية أو الموسيقي التاملية. و قد أطلق عليها أيضاً "المينيمالية التصوفية" "Mystic Minimalism" أو "المينيمالية المقدسة" "Holy Minimalism".

و يعتبر "بيرت" رائد في هذا الأسلوب، جنباً إلي جنب مؤلفين تلك المدرسة أمثال "هنريك جوركي" "Henryk Gorecki" و"جون تافينر" "John Tavener" و "ريتشارد دوبرا" "Richard Dubra". و بالرغم من شهرته التي وقعت في البداية علي كل من الأعمال الآلية مثل: "Tabula Rasa" و "Spiegel im Spiegel"، إلا إن أعماله الكورالية كان لها موضع تقدير علي نطاق واسع<sup>2</sup>.

#### ٤- نبذة عن العمل: "Magnificat"

"تسبحة السيدة العذراء" "Magnificat" هو نشيد يصف رد فعل العذراء مريم علي إعلان الملاك جبرائيل أنها ستلد السيد المسيح. بعد ظهور الملاك جبرائيل زارت العذراء مريم قريبتها أليصابات وقالت "تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ اتِّضَاعَ أُمَّتِهِ". يتم سرد القصة في الإنجيل لوقا ١: ٣٩-٥٥، وعلى الرغم من أنها في الأصل باللغة اليونانية، إلا أنها عادة ما يتم سردها باللاتينية أو بالانجليزية. وفي النص، تُخضع العذراء مريم "المتواضعة" نفسها لتمجيد العديد من فضائل الله.

يشيع استخدام نص "Magnificat" لأنه جزء من الكتاب اليومي لصلاة الغروب الكاثوليكية وما يعادله من البروتستانت صلاة المساء. نظراً لأن هذه الصلوات غالباً ما تُغنى في التقاليد الأنجليكانية، على سبيل المثال فقد تم استخدام هذا النص في كثير من الأحيان بالموسيقى بواسطة ملحنين متنوعين مثل:

<sup>1</sup> Bostonia, Marguerite. 2009. *Musical, Cultural, and Performance Structures in the Organ waorks of Arvo Pärt*. 1st. Morgantown, West Virginia: West Virginia University. Accessed February 22, 2023.

<sup>2</sup> عدوي، إنجي صلاح فريد". 2010. التبسيطية الجديدة عند كل من أرفو بيرت وجون تافينير (دراسة تحليلية) "علوم وفنون الموسيقى" كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان (المجلد الواحد والعشرين).

"دانستابل" "Dunstaple"، "مونتهفيردي" "Monteverdi"، "باليسترينا" "Palestrina"، "باخ" "Bach"، "موتسارت" "Mozart"، "شوبيرت" "Schubert"، "تشايكوفسكي" "Tchaikovsky"، "رتش" "Rich" و "مانينوف" "Rachmaninov". ونجد أن في القرنين العشرين والحادي والعشرين لم تقعد هذه الصلاة شعبيتها وكثرت الإعدادات من قبل الملحنين مثل: "والتون" "Walton"، "بينديريكي" "Penderecki"، "زيرمان" "Zimmerman".

إن التنوع الموسيقي لهذه الصلاة متنوع بالطبع بحسب أختلاف الطقس الديني أو بحسب الخلفية الطائفية أو الجغرافية، ومع ذلك فقد تطورت بعض التقاليد التي توضح تفسيراً أساسياً للنص من خلال الرسم بالكلمات والديناميكيات. على سبيل المثال، تميل العديد من هذه الصلوات نحو الأفتتاحيات الخطابية بصوت عالٍ مما يدل على ابتهاج العذراء مريم كما هو ظاهر في هذا العمل. أبتكر "Pärt" بعض القواعد لإعداد هذا النص التي تُظهر و تتحكم بالنص فكان من الممكن أن تؤدي علي هيئة موسيقى صاخبة ودرامية، ومع ذلك فقد أختار "بيرت" عن عمد القواعد التي تنتج موسيقى ألطف وأكثر إنعكاساً لرؤيته.

### الإطار التحليلي " تسبحة السيدة العذراء " "Magnificat"

" تسبحة السيدة العذراء " "Magnificat" هو نشيد يقال في الليتورجية المسيحية (الطقوس و الصلوات الجماعية في الديانة المسيحية) تحديداً من ترانيم أو صلوات السيدة العذراء. وهذا العمل هو تسبحة السيدة العذراء عند وجودها في بيت إيلصابات، والتي ذكرت في إنجيل لوقا ١: ٤٦ - ٥٥<sup>١</sup>. هذه التسبحة تصلي في العديد من الطقوس والمناسبات الدينية في الصلوات الصباحية والمسائية. هذا العمل من أكثر الأعمال "لأرفو بيرت" أداءً من حيث الأصوات، هو مخصص ومهدا إلي القائد الأوركسترالي "كريستيان جروب" "Christian Grube" والرئيس السابق لكورال " Staats- und Domchor" ببرلين والذي قد قدمه مع الكورال في ٢٥ مايو ١٩٩٠م أي بعد عام من الانتهاء من تأليف العمل ١٩٨٩م.<sup>٢</sup> ونجد في هذه المؤلفه أن اللحن يعبر وينقل مشاعر الشكر والأمتان والصلوة الخاصة بالسيدة العذراء.

<sup>١</sup> ملطي، القمص تادرس يعقوب. n.d. تفسير وتأملات الآباء الأولين-St-Takla. Accessed Mars 2, 2023. [https://st-takla.org/pub\\_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-02-New-Testament/Father-Tadros-Yacoub-Malaty/03-Enjil-Loka/Tafseer-Angil-Luca\\_\\_01-Chapter-01.html#46](https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-02-New-Testament/Father-Tadros-Yacoub-Malaty/03-Enjil-Loka/Tafseer-Angil-Luca__01-Chapter-01.html#46).

<sup>٢</sup> Pärt, Arvo. n.d. *Arvo Pärt Works*. Accessed Mars 2, 2023. <https://www.arvopart.ee/en/arvo-part/work/514/>.

## التحليل العام:

- الأصوات المؤدية: هذا العمل مؤلف لكورال مكون من ثمان أصوات بشرية، سوبرانو، سوبرانو، ألتو، تينورا، تينور، باص، وباص، والسبرانو المنفرد (SSATTBB & Soprano Solo).
- الميزان: لا يوجد
- السرعة: النوار = ٩٠
- السلم الموسيقي: فا الصغير
- والنغمة المركزية "Tonal Center" (نغمة الدرون Tonal Drone): دو بيكار
- المدة الزمنية للعمل: ٧ دقائق
- النص: أنجيل لوقا ١: ٤٦-٥٥؛ أيضاً من كتب العهد القديم
- ١- أسلوب التعامل مع النص:

ويشتمل النص علي ما يلي: يوجد للنص اللاتيني ترجمة إلى اللغة الإنجليزية بإستخدام إصدار اللجنة الدولية للغة الإنجليزية في الليتورجية<sup>١</sup> (ICEL)، وأيضاً مقسمة إلي الأقسام المقطعية (التي قام بيرت بتقسيمها) التي تتميز بالتغيرات بين الأصوات المؤدية والديناميكيات في الموسيقى<sup>٢</sup>.

| اللغة العربية <sup>٤</sup>                  | اللغة الإنجليزية                               | اللغة اللاتينية <sup>٣</sup>                       |
|---|--|--|
| ١ تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ،                | 1 My soul proclaims the greatness of the Lord, | ١ Magnificat anima mea Dominum;                    |
| ٢ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي، | 2 And my spirit rejoices in God my Savior      | ٢ Et exsultavit spiritus meus in Deo salutari meo, |

<sup>١</sup> يقصد بها العبادات و الصلوات الاجتماعية بكل انواعها

<sup>٢</sup> Hillier, Paul. 2006. *ARVO PÄRT*. Estonian Philharmonic Chamber Choir with Christopher Bowers-Broadbent organ, USA. Accessed Mars 10, 2023. [https://www.eclassical.com/shop/17115/art53/4773853-26044b-0093046740160\\_02.pdf](https://www.eclassical.com/shop/17115/art53/4773853-26044b-0093046740160_02.pdf).

<sup>٣</sup> Pärt, Arvo. n.d. *Arvo Pärt Works*. Accessed Mars 2, 2023. <https://www.arvopart.ee/en/arvo-part/work/514/>.

<sup>٤</sup> Luke, The Book of. n.d. *st-takla*. Accessed Mars 2, 2023. <https://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/showChapter.php?book=52&chapter=1>.

|  |   |  |
|--|---|--|
| ٣ Quia respexit humilitatem ancillae suae;                     | 3 for he has looked with favor on his lowly servant.                  | ٣ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّصَاعِ أُمَّتِهِ.                      |
| ٤ ecce enim ex hoc beatam me dicent omnes generationes.        | 4 For behold, from henceforth: all generations shall call me blessed. | ٤ فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي،     |
| ◦ Quia fecit mihi magna  | ◦ He [who is almighty'] has done great things for me                  | ٥ أَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ،                         |
| 6 qui potens est,  | 6 who is almighty   | ٦ (أَنَّ الْقَدِيرَ)   |
| 7 et sanctum nomen ejus,                                       | 7 and holy is his Name.   | ٧ وَأَسْمُهُ قُدُّوسٌ،   |
| ^ Et misericordia ejus a progenie in progenies timentibus eum. | 8 And his mercy is on them that fear him: throughout all generations. | ٨ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. |
| 9 Fecit potentiam in brachio suo;                              | 9 He hath shewed strength with his arm:                               | ٩ صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ.                                    |
| 10 Dispersit superbos mente cordis sui.                        | 10 he hath scattered the proud in the imagination of their hearts.    | ١٠ شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ.              |
| 11 Deposuit potentes de sede,                                  | 11 He has cast down the mighty from their thrones,                    | ١١ أَنْزَلَ الْأَعْزَاءَ عَنِ الْكُرَاسِيِّ                      |
| 12 et exaltavit humiles.                                       | 12 and has lifted up the lowly.                                       | ١٢ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِينَ.                                      |
| ١٣ Esurientes implevit bonis,                                  | 13 He hath filled the hungry with good things:                        | ١٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ                                 |
| ١٤ et divites dimisit inanes.                                  | ١٤ and the rich he hath sent empty away.                              | ١٤ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارْغِينَ.                           |

|   |  |   |
|---|--|---|
| ١٥ Suscepit Israel,                     | ١٥ [helped Israel] He has come to the help of his servant Israel | ١٥ عَصَدَ إِسْرَائِيلَ                        |
| ١٦ puerum suum,                         | ١٦ [their child]   | ١٦ فَتَاهُ                                    |
| ١٧ recordatus misericordiae suae,       | ١٧ for he has remembered his promise of mercy,                   | ١٧ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً،                       |
| 18 Sicut locutus est ad patres nostros, | 18 As he promised to our forefathers,                            | ١٨ كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا.                   |
| 19 Abraham et semini ejus in saecula.   | 19 Abraham and his seed forever.                                 | ١٩ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ. |
| <b>20 Magnificat anima mea Dominum;</b> | <b>20 My soul proclaims the greatness of the Lord,</b>           | <b>٢٠ تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبَّ،</b>          |

### جدول رقم (١)

#### نص العمل " تسبحة السيدة العذراء " "Magnificat"

قسم "بيرت" النص إلى عشرين قسماً بما في ذلك تكرار العبارة الافتتاحية ( " Magnificat anima mea " ) في النهاية، والتي ليست جزءاً من النشيد. ومع ذلك فقد حذف جزء "غوريا باتري" "Gloria patri" الذي من المفترض أن يكون في نهاية النشيد، والذي يُضاف عادةً عند استخدامه في الصلوات. يتم تمييز الموازير بخطوط مزدوجة حيث تشير إلى نهاية كل قسم في النص وينقسم كل قسم علي حسب عدد الكلمات بداخلها حيث يُفصل بين كل كلمة بخط مازورة متقطع. نجد أن العشرين قسم غير منتظمين، فهي تتراوح من كلمتين (مثل: القسمان ١٥ و ١٦) إلى تسع كلمات (مثل: القسمان ٤ و ٨). كعادة "بيرت" في كتابته لهذه الفترة حيث أعتمد في أسلوب تأليفه علي **الأسلوب المقطعي Syllabic style**، مما يجعل أسلوب تحليل هذا العمل مختلف عن التحليل التقليدي المتعارف عليه.

على الرغم من أن الأقسام المختلفة من النص لها أصوات مختلفة مؤدية لها، فمن الواضح أنه على عكس الأعمال السابقة فإن المخطط لعرض النص هنا لا يتبع أي أنماط "Pattern" ثابتة ملحوظة: فهو ليس متسلسلاً "sequential" أو تراكمياً "cumulative" أو سياق متناظر "palindromic" ، ولا يخضع لأي شيء سابق بارز مثل صيغة معدة مسبقاً "pre-established"

"formula" أو نمط محدد "pattern". ولكنها منظمة حول نمط تقسيم الكلمات والضغط المقطعية في النص<sup>1</sup>.

أي تكرارات في النمط (مثل ترتيب الأصوات في الأقسام ١ و ٢ و ١٣ و ١٤) تكون مصادفة وليست وظيفية. لا يرتبط الصوت بشكل مباشر بتفسير النص أيضًا. على سبيل المثال، المقاطع الثلاثة التي يغنيها السوبرانو (مثل ما في الأقسام: ١ و ١٣ و ١٧) من الواضح أنها ليست مرتبطة من حيث الموضوع ولا من الناحية التفسيرية:

١: تُعْظِمُ نَفْسِي الرَّبِّ.

١٣: أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ.

١٧: لِيَذْكُرَ رَحْمَةً.

لا ترتبط الديناميكيات أيضاً بأي طريقة منهجية بأنماط التعبير، كما أنها لا تتناسب مع أي تفسير تقليدي للكلمات. على سبيل المثال، قد تضمن القسمان ٩ و ١٠ ديناميكية قوية وصاخبة في التفسير التقليدي للنص، ولكن يتم إعطاء العكس بالعبارتان:

٩: صَنَعَ قُوَّةً بِزِرَاعِهِ. (P)

١٠: سَنَّتِ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. (PP)

لا يوجد هنا أسلوب نقاش أو محادثة، على سبيل المثال، على الرغم من أنه قد يكون من المتوقع تخصيص دور السيدة العذراء للمؤدي المنفرد السوبرانو، فإن هذا الصوت المنفرد يتم تقليده لأسباب مثل: توازن الأصوات و بروز النص.

## ٢- التنظيم الزمني والإيقاعي:

• الميزان و السرعة: لا يوجد في هذا العمل ميزان محدد وهذا بسبب تأليفه بالأسلوب المقطعي

"Syllabic style"، ولكنه أهتم بوضع علامات لأداء التعبيرات الموسيقية "Dynamic

Marks". قام آرفو بيرت بتحديد سرعة لهذا العمل نوار = ٩٠، أي يجب أن تكون مدة القطعة

حوالي سبع دقائق كما هو موضح في نهاية العمل.

<sup>1</sup> Simon, Allen H. 1996. "Deterministic Techniques in Arvo Pärt's Magnificat." *Choral Journal*. Accessed Mars 10, 2023. [https://acda-publications.s3.us-east-2.amazonaws.com/choral\\_journals/October\\_1996\\_simon.pdf](https://acda-publications.s3.us-east-2.amazonaws.com/choral_journals/October_1996_simon.pdf).

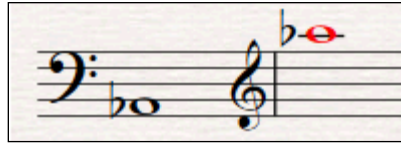


- المخطط الإيقاعي لـ Magnificat هو كما يلي:
- يتم إعطاء كل مقطع لفظي علامة إيقاعية (أونبرة).
- الأصوات متجانسة إيقاعياً في نسيج هوموفوني (لا توجد فنون كونترينطية).
- يوجد قسمين فقط يستخدمان Syncopate لتجميع النسيج [١٠ و ١٤].
- المقطع الأول في كل عبارة طويل بشكل عام ، إلا إذا كان هناك "Anacrusis".
- آخر مقطع لفظي في كل عبارة طويل (٤ أو ٦ نبرات).
- عندما يتم التأكيد على مقطعين لفظيين أو أكثر يكون المقطع الأخير هو الأطول.
- السكتات أقل أهمية في هذا العمل من الأعمال الأخرى لبيرت (ربما بسبب طول المقطوعة، وربما لأن خطوط الموازير المزدوجة تشير إلى سكتة على فترات منتظمة حسب كل قسم) وكما ذكرنا تفصل خطوط الموازير المزدوجة كل قسم على حدة حيث يحتوي كل قسم على عدة كلمات توضع نغمة واحدة لكل مقطع لفظي مع اختلاف القيمة الزمنية.

### ٣- التنظيم النغمي:

#### النطاق الصوتي:

- النطاق الصوتي للعمل ككل: نطاق متسع جداً (ثلاث أوكتافات) حيث أغلظ نغمة (لا بيمول) المسافة الأولى على مفتاح فا كما هو ظاهر في القسم الخامس في صوت الباص ويستمر بالصعود حتى يصل إلى ذروته التي تتمثل في نغمة (لا بيمول) فوق الوسطى كما هو ظاهر في القسم الثامن في صوت السبرانو الأول.



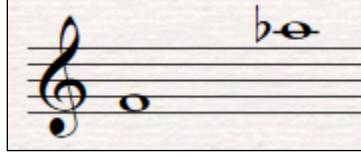
شكل رقم (١)

النطاق الصوتي للعمل كله

#### النطاق الصوتي لكل صوت علي حدى:

- يظهر صوت الصولو السوبرانو كنغمة درون Drone في نغمة ثابتة طوال العمل (دو) كما هو ظاهر في الأقسام التي ظهر بها الصوت مثل: القسمي الثالث والخامس.

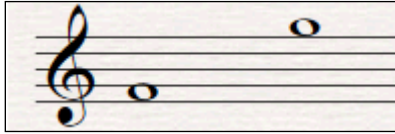
- النطاق الصوتي لصوت السوبرانو الأول يظهر علي مسافة أوكتاف وثلاثة صغيرة. حيث أغلظ نغمة (فا) المسافة الثانية في مفتاح صول كما هو ظاهر في القسم الرابع. وأحد نغمة (لا بيمول) فوق الوسطى كما هو ظاهر في القسم الثامن.



شكل رقم (٢)

النطاق الصوتي لصوت السوبرانو الأول

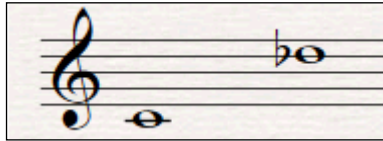
- النطاق الصوتي لصوت السوبرانو الثاني يظهر علي مسافة أوكتاف وثانية كبيرة. حيث أغلظ نغمة (فا) الوسطى في مفتاح صول كما هو ظاهر في القسم الرابع. وأحد نغمة (صول) فوق الوسطى كما هو ظاهر في القسم الخامس عشر.



شكل رقم (٣)

النطاق الصوتي لصوت السوبرانو الثاني

- النطاق الصوتي لصوت الألتو يظهر علي مسافة أوكتاف وثانية صغيرة. حيث أغلظ نغمة (دو) الوسطى في مفتاح صول كما هو ظاهر في القسم السابع. وأحد نغمة (ري بيمول) فوق الوسطى كما هو ظاهر في القسم الثامن.

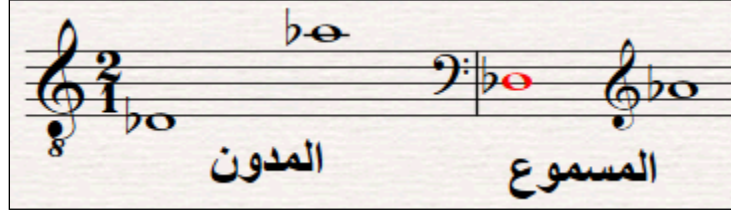


شكل رقم (٤)

النطاق الصوتي لصوت الألتو

- النطاق الصوتي لصوتي التينور الأول والثاني يظهر النطاق الصوتي للصوتين معاً كصوت يونيسون علي مسافة أوكتاف وخامسة تامة. تُسمع النغمات المُدونة أوكتاف أقل حيث أغلظ نغمة

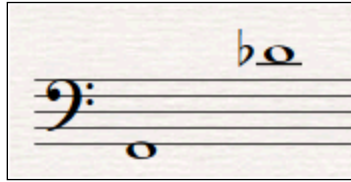
(ري بيمول) كما هو ظاهر في القسم العشرين. وأحد نغمة (لا بيمول) كما هو ظاهر في القسم الرابع.



شكل رقم (٥)

النطاق الصوتي لصوت التينور

- النطاق الصوتي لصوتي الباص يظهر علي مسافة أوكتاف وسادسة صغيرة. حيث أغلظ نغمة (فا) في مفتاح فا كما هو ظاهر في القسم الخامس. وأحد نغمة (ري بيمول) فوق الوسطي كما هو ظاهر في القسم الرابع.



شكل رقم (٦)

النطاق الصوتي لصوت الباص

اللغة الهارمونية والأفكار اللحنية للعمل والنسيج:

- التونالية: سلم فا الصغير (فا الصغير).
- النسيج: هوموفوني.

الهارموني:

يُظهر بيرت تنوعاً في العمل من خلال نوعين من الأنماط يُغنون بالتبادل. صوتان يغنيان قسماً ويظهر في الصوت الأحد تقنية الدرون (يُغني الدرون نغمة الدو، أو الصول في بعض الأحيان وسيتم توضيح هذا الجزء في قسم شرح التقنيات)، متبوعاً برد أو أستجابة من ثلاثة أصوات علي مدار العمل ككل حيث تظهر تقنية التينتينابولي **Tintinnabuli** في الصوتين الأحد.

يظهر في كل من الآية والاستجابة مجموعات مختلفة ومتنوعة من الأصوات المؤدية، مع قيام الكورال الكامل بغناء ثلاث أقسام فقط في العمل (القسم ٨ و ١٥ و ٢٠). يحدث تبادل طوال العمل بين الآية والاستجابة ويتضح أن النوع الأول من الأقسام وهو الجزء الخاص بالآية يُغني تآلف الخامسة (دو الصغير الطبيعي أو الهارموني) دائماً. بينما النوع الثاني من الأقسام وهو الجزء الخاص بالاستجابة يُغني تآلف الدرجة الأولى (فا الصغير).

### العبارات وتقسيم الأقسام الداخلية:

#### القسم الأول:

يتم تقسيم العمل حسب الآيات فلقد قسم بيرت الآيات إلي أقسام تتناوب بين آية واستجابة، حيث أن الآية وهي التي تحمل تقنية الدرون تكون في هارمونية الدرجة الخامسة. يبدأ العمل بالقسم الأول من المازورة احتى ٤ (الآية) بصوتي السوبرانو الأول والثاني يغنيان النص الإفتتاحي، يغني الصوت الأول للسوبرانو نغمة دو متكررة موضحة تقنية الدرون **Drone** بينما يغني الصوت الثاني للسوبرانو اللحن الأساسي. يبدأ الصوت السفلي بنغمة دو يونسبون، ويتحرك حول الصوت الأول للسوبرانو (ليس أكثر من مسافة ثلاثة صغيرة أعلاه وثلاثة صغيرة أدناه) مما يخلق مسافات متنوعة صغيرة وكبيرة كما في القسم الأول.

شكل رقم (٧)

تقنية الدرون Drone في القسم الأول الظاهر في الصوت الأول للسوبرانو.

#### القسم الثاني:

بينما يُغني النوع الثاني من الأقسام وهو جزء الاستجابة (القسم الثاني) من المازورة ٥ حتى ١٢، نغمات تآلف الدرجة الأولى (فا الصغير) الظاهر في أسلوب التينينابولي بأوضاعه المختلفة. يبدأ "بيرت" بأظهار أسلوب التينينابولي من أول العمل إلي آخره، حيث يُقسّم هذا الإسلوب إلي نوعين من الأصوات.

النوع الأول هو ال Melodic Voice ويرمز له ب(M-Voice) حيث إنه يبدأ الغناء دائماً في كل قسم بنغمة الفا ويظهر هذا الصوت دائماً في الجزء السفلي من العمل (وعادةً يظهر في صوتي الألتو أو الباص)، والنوع الثاني هو ال Tintinnabuli Voice ويرمز له ب(T-Voice). في القسم الثاني، يظهر ال T-voice في صوت التينور مقسم "divisi" مما يحدد نغمتان فقط من التآلف الثلاثي للفا الصغير ، والباص يغني ال M-Voice الذي يبدأ الغناء بنغمة الفا هو الذي ظاهر في بقية الأقسام. كما في الشكل التالي:

The first system of the musical score shows two vocal parts: Tenor (T) and Bass (B). The key signature is one flat (F major/D minor). The time signature is common time (C). The lyrics are: "et ex - ul - ta - vit spi - ri - tus me - us". The Tenor part starts with a half note G4, followed by quarter notes A4, B4, and C5. The Bass part starts with a half note G3, followed by quarter notes A3, B3, and C4. The dynamics are marked 'p' (piano).

The second system of the musical score shows two vocal parts: Tenor (T) and Bass (B). The key signature is one flat (F major/D minor). The time signature is common time (C). The lyrics are: "in De - o sa - lu - ta - ri me - o:". The Tenor part starts with a half note G4, followed by quarter notes A4, B4, and C5. The Bass part starts with a half note G3, followed by quarter notes A3, B3, and C4. The dynamics are marked 'p' (piano).

شكل رقم (٨)

تقنية التينتينابولي Tintinnabuli في القسم الثاني الظاهر في صوت التينور.

يظل هذا التبادل ما بين الآية والاستجابة أي بين تقنيتي الدرون والتينتينابولي كما ذكرنا، من القسم الأول حتى القسم السادس أي من المازورة ١ حتى المازورة ٣٣ والذي ينتهي بتقنية التينتينابولي.

#### القسم السابع والثامن:

يقوم الكورال الكامل (بظهور ستة أصوات) بغناء ثلاث أقسام فقط في العمل.

- الظهور الأول للكورال كاملاً يظهر في قسم ٨ والذي يسبقه القسم ٧ (من مازورة ٣٤ حتى ٣٧) ذات النص "et sanctum nomen eius" ("وَأَسْمُهُ قُدُوسٌ") ويغنيه أربعة أصوات، نجد في القسم ٨ (من مازورة ٣٨ حتى ٤٦) وهو النص "Et misericordia ejus a progenie in progenies timentibus eum." ("وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ") تنقسم فيه الأصوات إلى ستة أصوات من أجل الذروة الديناميكية للعمل. بينما تغني جميع أصوات الكورال، يحدث تضاعف من ثلاث أصوات إلى ستة أصوات منقسمين إلى مجموعتين. مجموعة من ثلاثة أصوات النساء متكونة من صوتان للسوبرانو وصوت للألطو (SSA) ومجموعة من ثلاثة أصوات الرجال متكونة من صوتان للتينور وصوت للباس (TTB)، لتشكيل صورة قوية بسبب معنى النص.

Soprano (Solo) ma gna

Soprano qui po tens est et san ctum *P*

Alto qui po tens est et san ctum *P*

Tenor et san ctum *P*

Bass ma gna et san ctum

7

Sop. no men ei us et mi se ri cor di a *f*

S no men ei us et mi se ri cor di a *f*

A no men ei us et mi se ri cor di a *f*

T no men ei us et mi se ri cor di a *f*

B no men ei us et mi se ri cor di a *f*

### شكل رقم (٩)

غناء الأربعة أصوات في القسم ٧ ثم ظهور ستة أصوات في القسم ٨ من أجل ذروة الديناميكية لهذا القسم.

يعود العمل مرة أخرى للتبادل بين الآية والأستجابة المتعارف عليهم كما ذكرنا، من القسم التاسع حتى القسم الرابع عشر أي من مازورة ٤٧ حتى مازورة ٧٠.

## القسم الخامس عشر والسادس عشر:

- الظهور الثاني للكورال كاملاً يظهر في قسم ١٥ (من مازورة ٧١ و ٧٢) ذات النص "Suscepit Israel" ("عَضَدَ إِسْرَائِيلَ") والإنجليزية "helped Israel"، وأختار بيرت ظهور الكورال في هذا القسم لألقاء الضوء علي معني النص وأفتقاد الله لشعبه. يغني السوبرانو المنفرد، الألتو، والباص نغمة الدو كنغمة درون، بينما يغني السوبرانو الأول والثاني، والتينور اللحن الاساسي علي بُعد أوكتاف. ينقسم الكورال المُكوّن من ستة أصوات إلي تنسيق مختلف في القسم التالي رقم ١٦ (من مازورة ٧٣ حتى ٧٦) ذات النص "puerum suum" ("فَتَاهُ"). في حين أنه أصوات الرجال تسير بحركة معاكسة مع أصوات النساء. بمعني آخر تتحرك الأصوات الخارجية (السوبرانو الأول وباص ك M-Voice) في حركة معاكسة دقيقة، كما يحدث في ال T-Voice "السوبرانو الثاني والباص الثاني"، "التينور والألتو".

S  
solo  
Su - sce - pit I - sra - el,  
pu - er - um su - um,

S I, II  
Su - sce - pit I - sra - el,  
pu - er - um su - um,

A  
Su - sce - pit I - sra - el,  
pu - er - um su - um,

T  
Su - sce - pit I - sra - el,  
pu - er - um su - um,

B  
Su - sce - pit I - sra - el,  
pu - er - um su - um,

شكل رقم (١٠)

غناء الستة أصوات في القسم ١٥ ثم ظهور الستة أصوات بتنسيق مختلف في القسم ١٦

يعود العمل مرة أخرى للتبادل بين الآية والأستجابة المتعارف عليهم كما ذكرنا، من القسم السابع عشر حتى القسم التاسع عشر أي من مازورة ٧٧ حتى مازورة ٩١.



## القسم العشرين (القسم الأخير):

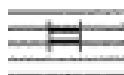
• الظهور الثالث والأخير للكورال حيث ينتهي العمل بغناء الكورال كاملاً في القسم العشرين من المازورة ٩٢ حتى ٩٥، تُغنى "Magnificat anima mea Dominum" التي تم غنائها في الجزء الافتتاحي. يعمل كلا الأصوات صوتي السوبرانو والألطو والباص الثاني كT-Voice، مما يُظهر تآلف الفا الصغير. وصوت التينور والباص الأول (باريتون) المدونان علي بُعد أوكتاف لكن مسموعان في نفس الأوكتاف ليشكلوا الM-Voice.

بالنسبة للكلمة الأخيرة من النص يُغنى كلمة Dominum ويدخل المغني المنفرد السوبرانو حسب كل مقطع لفظي يُغني نغمة الدو (تقنية الدرون في الختام)، وصوت الباص الثاني وصوتي السوبرانو يكملان تآلف الفا الصغير والباريتون والتينور يضاعفان الخط اللحني الذي ينتهي بالري بيمول. النتيجة في المقطع الأخير من القسم والعمل ككل المتكونة من كلمة (Dominum) هي تآلف الري بيمول ماجير بسابعته Db Major VII في الإنقلاب الثاني والتي تظهر في شكل إيقاعي يسمى "Breve" والتي تساوي ٨ نوار كما في الشكل التالي.

durata: ca. 7 min

رقم (١١)

القسم العشرين (القسم الأخير) من العمل المنتهي بغناء الكورال كاملاً المنتهي بتألف الري بيمول الكبير بسابعته في الإنقلاب الثاني مع ظهور الشكل الإيقاعي البريف "Breve" ( هو ضعف الروند ويُسمى بالانجليزية Double Whole Note) الظاهر بهذا الشكل.



#### ٤ - التقنيات المينيمالية :

#### تقنية الدرون Drone:

- الدرون Drone هي إحدى التقنيات المثيرة للاهتمام لهذا العمل، يظهر شكلان من تقنية الدرون.
- الشكل الأول الدرون المرتل أو المقطعي Recited or Syllabic Drone، وهو تكرار إيقاعي لنغمة منفردة مستخدمة إيقاع النص. ودائماً يُغني نغمة الدو، كما في القسم الأول (الصوت الأول للسوبرانو) في الجزء الأفتتاحي (شكل رقم (٧)).
  - الشكل الثاني الدرون البدالي Pedal Drone، الذي يتألف من نغمة منفردة أو عدة نغمات. يظهر هذا الشكل حيث يكون صوت واحد يتم تثبيته مع أصوات متحركة أخرى ويُغني نغمة الصول موصولة برباط زمني (كما هو في الأقسام ١١ و ١٨ و ١٩).

re - cor - da - tus mi - se - ri - cor - di - ae su - ae

re - cor - da - tus mi - se - ri - cor - di - ae su - ae

Lento

si - cut

si - cut

A - bra - ham

pp

aa

lo - cu - tus est ad pa - tres no - stros, A - bra - ham

lo - cu - tus est ad pa - tres no - stros,

UE 19 350

### شكل رقم (١٢)

تقنية الدرون Drone بشكليهما في القسم ١٧ النوع الأول وفي قسمي ١٨ و ١٩ النوع الثاني  
الظاهر في الصوت الثاني للسوبرانو

لكلا الشكلان تأثير ثلاثي الأبعاد:

البعد الأول، يعمل الدرون كنغمة متناغمة (هارمونية) ليس لها أي وظيفة في أسلوب التينينابولي  
"Tintinnabuli" بأصواتها ال Melodic وال Tintinnabuli.

البُعد الثاني، إنها تعمل كنغمة مصاحبة شبه آلية (على طريقة موسيقى القرون الوسطى أو عصر النهضة).

والبُعد الثالث، يوفر إتجاهًا توافقياً "Harmonic Direction"، يعمل كجزء من الإطار الهارموني للقطعة.

### تقنية التينتينابولي Tinnabuli :

كما ذكرنا سابقاً ينقسم أسلوب التينتينابولي إلي نوعين من الأصوات. النوع الأول يسمى بال Melodic Voice ويرمز له بال (M-Voice) وهو الصوت الحامل للحن الأساسي، حيث إنه يبده الغناء دائماً في كل قسم بنغمة الفا ويظهر هذا الصوت دائماً في الجزء السفلي من العمل (وعادةً يظهر في صوتي الألتو أو الباص). النوع الثاني من الأصوات هو ال Tinnabuli Voice ويرمز له بال (T-Voice)، وفي القسم الثاني يظهر أول ظهور لهذا الإسلوب حيث أن ال T-voice في صوت التينور مقسم "divisi" مما يحدد نغمتان فقط من التآلف الثلاثي للفا الصغير كما في المثال القادم.

وأراد بيرت أظهار فكرة وإسلوب كتابته لإسلوب التينتينابولي بشكل واضح كمقدمة لفهم هذا الإسلوب في العمل. ففي القسم الثاني حيث الظهور الأول لهذا الإسلوب قام بيرت بتقسيم أول أربعة كلمات، كل كلمتان علي حدة لكن بنفس العلامات الإيقاعية. يبده فيهم ال M-Voice بنغمة الفا كما هو معتاد، يظهر ال T-Voice مرتبطاً بال M-Voice بنغمتان فقط من تآلف الفا الصغير بأوضاع مختلفة. حيث أننا نجد في أول موتيف نغمة الفا في ال M-Voice يقابلها نغمتي التآلف لا بيمول والدو مكونين تآلف الدرجة الأولى كامل بالوضع الأول. في الموتيف الثاني (مي بيمول) والثالث (ري بيمول) والرابع (دو) يحدث حركة سلمية لأسفل في ال M-Voice مع تثبيت ال T-Voice في نغمتي التآلف فا ولا بيمول.

من هذا نستنتج أنه علي حسب نغمة ال M-Voice الموجودة في صوت الباص، يتم كتابة النغمتان الأعلى من حيث ترتيب نغمات تآلف الفا الصغير في ال T-Voice. في الكلمتان التاليتين في الموتيف الثالث يُعني ال M-Voice نغمة اللا بيمول يقابلها نغمتي التآلف دو وفا. ويظل هذا الترتيب في إسلوب التأليف علي مدار ظهور إسلوب التينتينابولي. كما ظاهر في الشكل التالي:

T  
B

*p*  
*p*

et ex - ul - ta - vit spi - ri - tus me - us

شكل رقم (١٣)

إسلوب التينتينابولي في القسم الثاني خلال أول أربعة كلمات

الجدول التالي يوضح الأقسام والأصوات المؤدية وتقنيتي الدرون والتينتينابولي والديناميكيات الصوتية:

| القسم                 | ١   | ٢  | ٣   | ٤  | ٥   | ٦  | ٧ | ٨  | ٩   | ١٠ | ١١  | ١٢  | ١٣ | ١٤ | ١٥  | ١٦ | ١٧  | ١٨  | ١٩  | ٢٠ |  |
|-----------------------|-----|----|-----|----|-----|----|---|----|-----|----|-----|-----|----|----|-----|----|-----|-----|-----|----|--|
| السوبرانو المنفرد     |     |    | D.d |    | D.d |    |   |    | D.d |    | D.d |     |    |    | D.d |    |     |     |     |    |  |
| السوبرانو الأول       | D.d |    |     | Tv |     | Tv | ● | Tv |     | Tv |     | D.d |    |    | ●   | Mv | D.d |     |     | Tv |  |
| السوبرانو الثاني      | ●   |    |     |    |     | Tv |   | Tv |     | Tv |     |     | ●  |    | ●   | Tv |     |     |     | Mv |  |
| الألطي                |     |    |     |    |     | Mv | ● | Mv |     | Mv |     | D.s | Tv |    |     | ●  | Mv  | D.s | D.s | Tv |  |
| التينور الأول         |     | Tv | ●   |    |     |    | ● | Tv |     |    |     | ●   | Tv |    | Tv  | ●  | Tv  |     | ●   | Mv |  |
| التينور الثاني        |     |    |     |    |     |    |   | Tv |     |    |     |     |    |    |     |    | Tv  |     |     |    |  |
| الباص الأول           |     | Mv |     | Mv | ●   |    |   | Mv | ●   |    |     |     |    | ●  |     | Mv |     | Mv  |     | Mv |  |
| الباص الثاني          |     |    |     |    |     |    |   |    |     |    |     |     |    |    |     |    |     |     |     | Tv |  |
| الديناميكية (Dynamic) | p   | P  | P   | P  | P   | P  | P | P  | P   | pp | Pp  | P   | P  | P  | P   | P  | P   | P   | P   | pp |  |

جدول رقم (٢)

الأقسام والأصوات المؤدية وتقنيتي الدرون والتينتينابولي والديناميكيات الصوتية

## دليل الجدول:

- تقنية التينتينابولي: (Tv) ترمز لصوت الT-Voice، و(Mv) ترمز لصوت ال-M-Voice.
- تقنية الدرون: (D.d) ترمز لنغمة الدو في تقنية الدرون، (D.s) ترمز لنغمة الصول في تقنية الدرون.

## النتائج:

جاءت نتائج البحث مجيبة على أسئلة البحث، السؤال الأول ما هي التقنيات المستحدثة التي تناولها آرفو بيرت في مؤلفته "Magnificat"؟ والسؤال الثاني ما هو النص الذي أعتمد عليه آرفو بيرت في صياغته للمينيمالية الدينية؟

حيث ظهرت إجابة هذان السؤالان في الجانب النظري والجانب التحليلي حيث تم عرض إثتان من التقنيات المستحدثة. مثل الدرون الذي يعد أحد التقنيات الموسيقية المشتركة في الثقافتين الشرقية والغربية والتي تجمع بين القدم والحداثة. والتقنية الثانية وهي التينتينابولي وهي التقنية التي إخترعها المؤلف الإستوني آرفو بيرت لتوليد أفكار مينيمالية بسيطة تأملية في إطار تبسيطي، يتسم بعمق العاطفة خلال الهارموني.

وأعتمد بيرت علي نص " تسبحة السيدة العذراء " "Magnificat" الذي يُصلى به في العديد من العبادات و الصلوات الاجتماعية بكل انواعها في العديد من الطوائف المسيحية، حيث قسم الآيات إلي أقسام بأسلوب مقطعي متبادل مستخدماً التقنيتين التي تؤديها ستة أصوات بترتيب مختلف حسب كل قسم.

أما إجابة السؤال الثالث ما هو أسلوب كتابته لتقنيات المينيمالية في الخطوط اللحنية في هذه المؤلفمة؟ فيمكن الإجابة عنه من حيث عدة نقاط كما يلي:

- (١) يُقسم النص إلي ٢٠ قسماً يتبادلون بين تقنيتا الدرون والتينتينابولي
- (٢) تظهر تقنية الدرون في جميع الأقسام ذات الرقم الفردي مثل: ١، ٣، ٥، ...، ١٩ بأستثناء القسم ٧. يحمل الصوت الأحد في القسم لتقنية الدرون، أما الصوت الأغظ فتتحرك النغمات حول نغمة معينة في حدود مسافة ثلاثة صغيرة أعلاها وأدناها وأحياناً مسافة رابعة تامة أعلاها وأدناها. في بعض الأقسام يقوم الصوت الأغظ يغناء النغمات في حركة سلمية صاعدة أوهابطة.
- (٣) تظهر تقنية التينتينابولي في جميع الأقسام ذات الرقم الزوجي مثل: ٢، ٤، ٦، ...، ٢٠. يحمل الصوتان الأحدان في القسم لتقنية التينتينابولي التي يرمز لها بال T-Voice اللتان يتألفان من نغمتان فقط من تألف الفا الصغير، بينما يحمل الصوت الأغظ اللحن الأساسي الذي يرمز له بال M-Voice والذي دائماً يبدأ بنغمة الفا مؤكداً علي تونالية الفا مائير.
- (٤) أستطاع بيرت عن طريق هذه التقنيات بوضع مصاحبة للحن الأساسي طول العمل مع التبادل بين التقنيتين و التبادل بين جميع الأصوات وديناميكيات مختلفة.



- ٥) ظهور الفنون الكونترينطية مثل الأناكروز "Anacrusis".
- ٦) التكتيف الهارموني في اللحن الأساسي لبيرت بسيط وثابت لا يخرج عن التألف الدرجة الأولى الأساسي للسلم والدرجة الخامسة، فلا يتغير باستمرار ولا يحوي تحويلات هارمونية معقدة. فقد نجح بيرت في تأليف لحن مرن، بسيط يستوعب كم كبير من الأصوات المؤدية له.

#### التوصيات والمقترحات:

- ١- عمل دراسة عن الأعمال التي تناولت نصوص دينية بتقنيات مينيماالية.
- ٢- عمل دراسة تحليلية عن الأعمال الكورالية المؤلفة بأسلوب مقطعي "Syllabic style".

## المراجع:

- ١) عبد الكريم، عواطف. ٢٠٠٠ "موسيقا القرن العشرين" مجلة آفاق العدد الثاني.
- ٢) عدوي، إنجي صلاح فريد. ٢٠١٠. "التبسيطية الجديدة عند كل من آرفو بيرت وجون تافينير (دراسة تحليلية)". علوم وفنون الموسيقى (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الواحد والعشرون.
- ٣) عدوي، إنجي صلاح فريد. ٢٠١٤. "المينيمالية في الحركة الأولى (الأفتتاحية) من مؤلفة " Glass works" لفيليب جلاس". علوم وفنون الموسيقى (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الثامن والعشرون.
- ٤) عدوي، إنجي صلاح فريد. ٢٠١٥. "المينيمالية الدينية عند ريتشارد دوبرا (دراسة تحليلية)". علوم وفنون الموسيقى (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الثالث والثلاثون.
- ٥) محي الدين، شريف. ٢٠١٤. "موسيقى الحد الأدنى" المينيمالية Minimalism في ضوء حركة ما بعد الحداثة". علوم وفنون الموسيقى (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) المجلد الثامن والعشرون.
- ٦) مخلوف، هالة فؤاد صلاح. ٢٠١٥. تقنيات المينيمالية في أوبرتي "أينشتاين علي الشاطيء" و"أخانتون" لفيليب جلاس. رسالة ماجستير بقسم النظريات والتأليف. القاهرة: كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.
- ٧) ملطي، القمص تادرس يعقوب. تفسير وتأملات الآباء الأولين. [https://st-takla.org/pub\\_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-02-New-Testament/Father-Tadros-Yacoub-Malaty/03-Enjil-Loka/Tafseer-Angil-Luca\\_01-Chapter-01.html#46](https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-02-New-Testament/Father-Tadros-Yacoub-Malaty/03-Enjil-Loka/Tafseer-Angil-Luca_01-Chapter-01.html#46) - (Accessed Mars 2, 2023).
- ٨) نجم، جيهان أحمد علي. ٢٠٠٧. التقنيات العزفية في مؤلفات المينيمالية الآلة البيانو. رسالة دكتوراه بقسم الأداء. القاهرة: كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.
- 9) Bostonia, Marguerite. 2009. *Musical, Cultural, and Performance Structures in the Organ waorks of Arvo Pärt*. 1st. Morgantown, West Virginia: West Virginia University. Accessed February 22, 2023.
- 10) Britannica, The Editors of Encyclopaedia. 2017. "Magnificat." *Britannica*. December 22. Accessed April 4, 2023. <https://www.britannica.com/topic/Magnificat>.
- 11) —. 2022. "Minimalism." *Britannica*. December 16. Accessed April 5, 2023. <https://www.britannica.com/art/Minimalism>.

- 12) Cargile, Kimberly Anne. 2008. *An Analytical Conductor's Guide to the SATB A Capella Works of Arvo Pärt*. The University of Southern Mississippi. Accessed April 9, 2023. <https://aquila.usm.edu/dissertations/1106>.
- 13) DeVoto, Mark. 2011. "Drone." *Britannica*. August 19. Accessed April 4, 2023. <https://www.britannica.com/art/drone-music>.
- 14) Freedland, Jonathan. 2001. "Is less more? Is minimalism a lazy rip-off, or beauty in its simplest form? Concludes our series on 'difficult' art forms." *the Guardian*. Accessed January 20, 2023. <https://www.theguardian.com/education/2001/dec/01/arts.highereducation2>.
- 15) Hillier, Paul. 2006. *ARVO PÄRT*. Estonian Philharmonic Chamber Choir with Christopher Bowers-Broadbent organ, USA. Accessed Mars 10, 2023. [https://www.eclassical.com/shop/17115/art53/4773853-26044b-0093046740160\\_02.pdf](https://www.eclassical.com/shop/17115/art53/4773853-26044b-0093046740160_02.pdf).
- 16) Karolyi, Otto. 1996. "The Minimalists: La Monte Young, Terry Riley, Steve Reich, Philip Glass and John Adams." In *Modern American Music: From Charles Ives to the Minimalists*, by Otto Karolyi, 101-119. London: Cyguns Arts.
- 17) Kuiper, Kathleen. 2023. "Arvo Pärt." *britannica*. Mars 28. Accessed April 3, 2023. <https://www.britannica.com/biography/Arvo-Part>.
- 18) Luke, The Book of. n.d. *st-takla*. Accessed Mars 2, 2023. <https://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/showChapter.php?book=52&chapter=1>.
- 19) Pärt, Arvo. n.d. *Arvo Pärt Works*. Accessed Mars 2, 2023. <https://www.arvopart.ee/en/arvo-part/work/514/>.
- 20) Potter, Keith. n.d. "Minimalism." *Grove Music Online ed. L. Macy*. Accessed January 25, 2023. <http://www.grovemusic.com>.
- 21) Shenton, Andrew. 2017. "Magnificat." Chap. Seven in *Exploring Christian song*, by Andrew Shenton. London: Lexington Books. Accessed Mars 15, 2023.
- 22) —. 2021. "Pärt, Arvo." *Grove Music Online*. Mars 29. Accessed February 22, 2023.
- 23) Simon, Allen H. 1996. "Deterministic Techniques in Arvo Pärt's Magnificat." *Choral Journal*. Accessed Mars 10, 2023. [https://acda-publications.s3.us-east-2.amazonaws.com/choral\\_journals/October\\_1996\\_simon.pdf](https://acda-publications.s3.us-east-2.amazonaws.com/choral_journals/October_1996_simon.pdf).

## ملخص البحث

### المنيمالية الدينية في مؤلفة "Magnificat" "تسبحة السيدة العذراء" لآرفو بيرت

تعددت الإتجاهات والمذاهب الفنية للتأليف الموسيقى في أوائل القرن العشرين لتحقيق مبدأ التجريب وابتكار طرق جديدة للتأليف الموسيقى، وفي الآونة الأخيرة في النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت إتجاهات موسيقية جديدة مثل "المنيمالية Minimalism" فقد أسس مؤلفي المنيمالية أعمالهم الموسيقية علي أفكار أكثر تقليدية تتسم بالبساطة.

وفي الثمانيات والتسعينات من القرن العشرين اهتم بعض مؤلفي الموسيقى المنيمالية بالتركيز علي الجانب الديني والروحاني المقدس، والذي عرف بأسم "المنيمالية الدينية Sacred Minimalism". ومن أهم مؤلفي المنيمالية الدينية آرفو بيرت Arvo Pärt (مؤلف استوني أورثوذكسي ١٩٣٥). أظهر بيرت اهتماماً خاصاً بموسيقى العصور الوسطى وموسيقى عصر النهضة والطقوس في الكنائس الأورثوذكسية كمصدر للأستلهام والروحانية. و تم التطرق إلي التقنيات الهامة المتبعة في المنيمالية الدينية منها الدرون Drone و التقنية التي ابتكرها آرفو بيرت بنفسه "التينتينابولي" "Tintinnabuli". يلي ذلك التعرف علي المؤلف الموسيقي آرفو بيرت وأسلوبه الفني. وهو ما يقدمه الباحث من خلال عرض وتحليل العمل الكورالي " تسبحة السيدة العذراء " Magnificat". ينقسم البحث إلى جزأين:

الجزء الأول: الإطار النظري ويشمل تعريف المنيمالية والمنيمالية الدينية وأهم السمات المميزة لهذا الأتجاه، والتعرف بمؤلف العينة وظروف تأليف العينة ونبذة عنها.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشمل تحليل عينة البحث ثم عرض لأهم النتائج التي توصل لها الباحث واختتم البحث بالتوصيات ثم المراجع وملخص البحث.

## **Abstract**

### **Sacred Minimalism in “Magnificat” by Arvo Pärt**

There are various trends and artistic approaches to composing music during the early twentieth century in order to achieve the principle of experimentation and innovation of new ways of composing music, and more recently in the second half of the twentieth century new musical trends appeared such as "Minimalism". The authors of minimalism focused in their musical works on more traditional ideas characterized by simplicity.

Within the period between eighties and nineties of the twentieth century, several authors of minimalism music were interested in focusing on the sacred religious and spiritual side, which was known as "Sacred Minimalism". Among the most important authors of religious minimalism is Arvo Pärt (Orthodox Estonian author 1935). Pärt showed a special interest in medieval and Renaissance music and rituals in Orthodox churches as a source of inspiration and spirituality. The important techniques used in religious minimalism are discussed, including the drone and the technique invented by Arvo Pärt himself, "Tintinnabuli". This is followed by getting acquainted with the composer Arvo Pärt and his artistic style. And, this is what the research highlights by presenting and analyzing the choral work "Magnificat". This research is divided into two parts:

The first part is a theoretical framework; that includes the definition of minimalism and Sacred minimalism, and the most important distinguishing features of this trend, along with, the identification of the author of the sample and the circumstances of the creation this kind of work and a brief about it.

The second part is applied framework, which includes analyzing the research sample, and then presenting the most important outputs that researched and concluded by the researcher then references and a summary of the research.

---